

النهاية في غريب الأثر

{ صرد } (س) فيه [ذَاكِرُ اللّٰه تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَحَاتُّ وَرَقَاتُهَا مِنَ الصَّرِيدِ] الصَّرِيدُ : الْبَرْدُ وَيُرْوَى مِنْ الْجَلِيدِ (وَرَوَايَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ [مِنَ الصَّرِيدِ] وَهُوَ الصَّقِيعُ . (الْفَائِقُ 1 / 236) . وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَصْنَفِ فِي [حَتَّ] وَسَبَقَتْ) .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا فَقَالَ : لَا بِأَسْبَهَ] يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ رَجُلٌ مِصْرَادٌ] هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ وَيَقِلُّ لَهُ اِحْتِمَالُهُ . وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وَفِيهِ [لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا] أَي قَلِيلًا . وَأَصْلُ التَّصْرِيدِ :

السَّقْيُ دُونَ التَّرْيِي . وَصَرَّدَ لَهُ الْعَطَاءَ قَ .

- وَمِنْهُ شَعْرُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِثِي عُرْوَةَ بِنَ مَسْعُودٍ :

- يُسْقَوْنَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ .

(س) وَفِيهِ [أَنَّهُ نَهَى الْمُحْرِمَ عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ] هُوَ طَائِرٌ صَخْمٌ الرُّأْسِ

وَالْمِنْذِقَارُ لَهُ رَيْشٌ عَظِيمٌ نِصْفُهُ أَبْيَضٌ وَنِصْفُهُ أَسْوَدٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةَ

وَالنَّحْلَةَ وَالهُدُودَ وَالصُّرْدَ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا جَاءَ فِي قَتْلِ النَّمْلِ عَنْ

نَوْعٍ مِنْهُ خَاصٌّ وَهُوَ الْكَيْبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّوَالِ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذْيِ وَالصُّرْدُ .

وَالنَّحْلَةَ فَلَمَّا فِيهَا مِنَ الْمَنْذِفَةِ وَهُوَ الْعَسَلُ وَالشَّمْعُ . وَأَمَّا الْهُدُودُ وَالصُّرْدُ

فَلتَحْرِيمُ لِحُمَاهُمَا لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نُهِِيَ عَنْ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِاحْتِرَامِهِ أَوْ

لضَرَرِهِ فِيهِ كَانَ لِتَحْرِيمِ لِحُمِهِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ نُهِِيَ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ .

وَيُقَالُ إِنَّ الْهُدُودَ مُنْتِنَ الرِّيحِ فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ وَالصُّرْدُ تَشَاءَمَ بِهِ

الْعَرَبُ وَتَتَطَيَّرُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ

التَّغْلِيلُ